

فيديو # ٧٠٥ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة محمد # ٨

الآيات ٠٣ - ٨٣

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم خمسمية وسبعة من مقاطع حظر التجول. والحلقة الثامنة من حلقات تدبر سورة محمد اه ابدأ معي من الاية ثلاثين. اقرا معي الاية ثلاثين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم -

[00:00:00](#)

ولو نشاء لاريناك هم فلعرفتهم ولو نشاء لاريناك هم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم ولو نشأ الواو واو والعطف بتعطف الاية دي على الاية اللي قبلها. يبقى لازم نرجعها عشان نجيب السياق من اوله. هات معي الاية - [00:00:37](#) تسعة وعشرين وتلاتين مع بعض معي تسعة وعشرين. ام حسب الذين في قلوبهم مرض ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان يخرج الله اضغانهم اللي هم المنافقين. فاكرين ان ربنا مش هيكشف كرههم للاسلام - [00:01:12](#)

ولو نشاء لاريناك هم فلعرفتهم بسيماهم ولا تعرفنهم في لحن القول. والله يعلم اعمالكم ربنا هيكشفهم لكن كان ممكن ربنا يوصفهم للنبي صلى الله عليه وسلم واحد واحد بحيس اول ما يشوف الواحد منهم يعرفه من وصفه على طول - [00:01:34](#) او كان ممكن ربنا يعمل علامة مميزة في وجوههم. بحيس النبي يعرفهم على طول او اي حد من المؤمنين يعرفهم على طول لكن ربنا اراد انهم يقنعوا بلسانها وربنا اراد انه يطلع النبي على سريرتهم - [00:02:02](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يعرفه من اقوالهم التي لا توافق اعمالهم المنافق يقول ولا يعمل بينما المؤمن يعمل ولا يقول طيب طالما المؤمن يعمل ولا يقول ربنا هيعلم ازاى انه يعمل - [00:02:19](#) اقرا اخر الاية ثلاثين. والله يعلم اعمالكم. شفت بقى يا عم شعبان؟ ليه ربنا قال في اخر الاية ثلاثين والله يعلم اعمالكم باعت لي انت السؤال ده شفته من ربع ساعة - [00:02:37](#)

لان الطبيعي ان المؤمن يعمل دون ان يقول فالمؤمن مش مفروض ان هو يقلق ان ربنا ممكن ما يعرفش اعماله فيضطر انه يقول بنية ان ربنا يعلم اعماله. والله يعلم اعمالكم. خليكم كده مخلصين - [00:02:51](#) اعملوا دون ان تتكلموا انتم يا مؤمنين تعملون في السر ولا تتكلمون عن اعمالكم وما تقلقوش خالص ربنا يعلمها كلها استمروا في اخلاصكم. استمروا تعملون في صمت انتم غير الكفار وغير المنافقين من ناحية العمل - [00:03:06](#)

وهنشوف الحكاية دي في الحلقة النهاردة زي ما ربنا قال في اخر الاية ستة وعشرين والله يعلم اسرارهم وفي قراءة ورش ومعزم القراء والله يعلم اسرارهم وقلنا امبارح اسرارهم هو الفعل نفسه. ان انسان يسر - [00:03:24](#) باسرار لغيره واسرارهم هي المعلومة نفسها اللي مش موجودة غير عند الانسان اللي اصر بها والانسان اللي سمعها فربنا قصد انه يطلع النبي على سريرتهم فربنا لم يصفهم له ويجعل هناك علامة في وجوههم - [00:03:43](#)

وانما جعل النبي يعرفهم في لحن القول. عشان يعرف اسرارهم هو كمان زي ما ربنا يعرف اسرارهم اللحن هو الميل بالكلام الميل به عن الحق. عشان كده حتى لما حد - [00:04:01](#) بيخطى في آآ نطق آآ كلمة في القرآن بتقول له انت بتلحن. بتلحن يعني؟ يعني بتقول آآ آآ اخطأت خطأ آآ مال بالكلام عن معناه يعني لو قلت مسلا ان آآ صراط الذين انعمت عليهم. يعني الذين انعمت انت يا ربي عليهم. لكن لو قلت صراط الذين انعمت -

00:04:16

عليهم يبقى اكن انت اللي انعمت علي. ده اسمه لحن لحن جلي فهم لا يقولون الحق الرسول صلى الله عليه وسلم هيعرفهم من لحن القول لما يميلوا عن الحق. اقرا بقى معي واحد وتلاتين - [00:04:44](#)

ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. ربنا لما بيخاطب المؤمنين والواو دي واو عطف بتعطف لنبلونكم يعني هنختبركم على ايه الاية اللي قبلها والله يعلم اعمالكم ليه يعني مش علشان الله يعلم اعمالكم يبقى مش هينختبركم -

00:05:00

فاهمين؟ ليه بقول كده لما تسمع والله يعلم اعمالكم. تفهم منها ايه منا ربنا يعلم اعمالك اللي انت عملتها قبل كده بالفعل صح؟ لأ ويعلم ايضا اعمالك اللي انت لم تعملها بعد كده. ما هو الله يعلم اعمالكم كلها - [00:05:33](#)

وربنا يعلم الغيب. اذا ربنا يعلم الاعمال اللي انت لسة ما عملتهاش طيب ربنا يعلم اعمالك كلها الماضي والمستقبل يمكن بقى هنا ده يخلي واحد يظن ان طالما ربنا يعلم اعمالى المستقبلية يبقى ما لوش لزوم بقى. يفرض علي فرائض ويختبرني باختبارات وابتلاء -

00:05:49

طالما هو عالم انا هاعمل ايه؟ طب ليه ليه بيتليني؟ فربنا بيقول في لائحة تلاتين او عوا تفهموا كده اني علشان عالم باعمالكم اني مش هبتليكم لأ ده انا ابتليكم علشان اعرف المجاهدين منكم والصابرين منكم. اقرا كده اهو الاية واحد وتلاتين معي بقى - [00:06:10](#)

هنقرا اخر الاية تلاتين ومعها الاية واحد وتلاتين. والله يعلم اعمالكم ونبلونكم حتى نعلم المجيب شاهدين منكم والصابرين يبقى ربنا يعلم اعمالكم وهيبتليكم برضو عشان يعلم المجاهدين منكم والصابرين لسه قايلين والله يعلم اعمالكم - [00:06:28](#)

طالما يعمل اعمالنا طب بيتلينا ليه بقى علشان يعلم تاني اسمع بقى ما هو ما هي دي مسألة عقائدية موجودة في كتير جدا مواضع في القرآن بتقول ليعلم الله كذا. الله! هو مش ربنا يعلم - [00:06:53](#)

ليه في الاية واحد وتلاتين؟ يعني ربنا بيقول في الاية التلاتين والله يعلم اعمالكم. والاية واحد وتلاتين بيقول ونبلونكم هنختبركم حتى نعلم. الله يا رب انت تعلم حتى نعلم ايه؟ ما انت تعلم اصلا - [00:07:09](#)

مواضع كتيرة في القرآن فيها ليعلم الله كذا. او كي يعلم الله او فليعلمن الله من ينصره. كل ده موجود دي غريبة جدا. طبعا دي بقى وقع فيها ناس كتير اوي. انا مرة سافرت مخصوص والله كندا عشان اقع مع يعني آآ - [00:07:24](#)

واحد هناك داعية كبير وكان كان وقع في المشكلة دي. اللي هي مشكلة القدرية. اللي يؤمنوا ان ربنا ما يعلمش كل حاجة. طالما ربنا بيقول علشان يعلمني بربنا ما يعلمش كل حاجة في المستقبل - [00:07:41](#)

كلام خطير جدا. ربنا يعلم ما كان وما هو كائن اللي بيحصل دلوقتي وما سوف يكون المستقبل. ويعلم الرابع اللي هو ايه الله يعلم ما لن يكون اذا كان كيف يكون - [00:07:52](#)

يعلم اللي مش هيعلم المستقبل اذا حصل يحصل ازاي وجبنا عنها قبل كده آآ آآ مثال ان الكفار لما في يوم القيامة بيقولوا اه اه اذا ربنا اعادهم للدنيا اه اه سيؤمنوا - [00:08:11](#)

فربنا بيقول ولو عادوا لردوا لما كانوا عليه وانهم لكاذبون. يعني لو رجعوا هيعملوا نفس الحكاية طب هو مش هيرجعوا. اذا يعلم المستقبل اذا حصل يحصل ازاي. طب ايه بقى الموضوع ده؟ ليه ربنا هنا بيقول - [00:08:31](#)

اه اه في الاية واحد وتلاتين لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين طيب ليه بقى حتى نعلم دي معناها ايه؟ ركز بقى معي علم الله علمين نوعين. علم قديم وعلم تنجيزي. تنجيزي - [00:08:47](#)

علم القديم هو انه يعلم ان الشئ سيحدث يعلم كل شئ يعلم الاشياء التي ستحدث في المستقبل فلما اللي يعلم انه سيحدث بيحدث بيعلم ان علمه القديم قد تحقق على الارض - [00:09:11](#)

ده معناه ان ربنا لا يعني ربنا مش بيعلم شئ جديد علم القديم يعلم كل شئ ويعلم كل الاحداث التي تحدث في المستقبل. فاذا حدث ما سيحدث والذي يعلم انه سيحدث بيعلم انه - [00:09:30](#)

قد حدث ده اسمه العلم التنجيزي. يعني ما فيش معلومة جديدة على ربنا. افترض ان انت مدرس وابنك بيدرس معك في الفصل بتاعك وانت المدرس بتاعه وانت ابوه في البيت اللي بتزاكر له وخبير بحاله وعارفه كويس جدا انه هينجح ولا مش - [00:09:47](#) انت عارف كل حاجة فيه. هينجح ولا هيسقط؟ عارف كل حاجة انت اللي بتدرس له وانت اللي بتزاكر له وكمان هو ابنك اللي عايش معك. عارف بقى الاي كيو بتاعه وعارف درجة الزكاء وعارف كل حاجة - [00:10:10](#)

لما يدخل الامتحان ونتيجته تطلع زي ما انت كنت عارف بالضبط بتعرف مش انه نجح. انت بتعرف ان اللي انت كنت عارفه ومتأكد انه هيحصل حصل فعلا انت مش بتعرف حاجة جديدة. ولله المسل الاعلى. ربنا بقى يعلم بنسبة مية في المية. يعني قل المدرس ده يعرف نسبة تسعة وتسعين في المية ايه اللي هيحصل - [00:10:21](#)

طب ما فيش معلومة جديدة على ربنا الله لا يجهل اي شئ حتى يعلمه فلما بيعلم بيعلم الحوادث ان حدث كذا. هو يعلم انه كان هيحصل. فلما بيعلم بيخبر انه حصل دلوقتي - [00:10:43](#)

طيب. فيسمى هذا علم قديم وهذا علم تنجيزي. اقرأ بقى معي واحد وتلاتين ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين اللي هو اخباركم ربنا بيقول هبتليكم عشان اعرف المجاهدين واعرف الصابرين - [00:10:57](#)

ونبلو اخباركم. يعني نختبر بقى حكاية كل واحد منكم. انت لما تسأل عن ايمانك بتخبر وتقول انا مؤمن طيب تعال نختبر الخبر اللي انت اخبرته عن نفسك ده ما فيش حد هيقول عن نفسه مجاهد - [00:11:14](#)

ده يدخل في المدح مدح النفس ما ينفعش ما فيش حد يقول عن نفسه انا انسان صبور جدا. انا انسان صابر. لأ ده برضو يدخل في مدح النفس. لكن الواحد ممكن - [00:11:32](#)

تقول عن نفسه مؤمن ده المفروض طب ما حد يقول لك انت انا مؤمن بالله اختبار الخبر اللي انت بتقوله عن نفسك ده بفرض الجهاد بالتالي فرض الجهاد الابتلاءات عموما والابتلاءات ولنبلونكم - [00:11:43](#)

الان بتتكلم عن الابتلاءات عموما. ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين هو في ناس مش كلها هتجاهد. في ناس عندها اعزاز لكن برضه ربنا بيبتليها ابتلاءات اخرى عشان نعرف مين صابر فيهم - [00:12:05](#)

واحد بيبتلي انه يبقى كفيف. البصر. واحد بيبتلي بان هو يبقى مسلا اصم. واحد بيبتلي بمرض دي كلها ابتلاءات. طيب بالتالي فرض الجهاد والابتلاءات عموما اللي ربنا بيبتلي بها بتكشف هل الانسان ده - [00:12:17](#)

مجاهد ولا لا؟ صابر ولا لا؟ مؤمن ولا منافق يعني كافر لكنه بيبطن الكفر ولا يظهره للناس الاية دي ايضا بتظهر قيمة الصبر لان مش مجرد ان الانسان يشارك في المعركة يبقى عمل اللي عليه. لأ عليه ان يصبر في القتال. يعني يقاتل بشجاعة لا - [00:12:36](#)

تراجع لا يتخاذل لا ينسحب الا بامر من القيادة بتاعته فالصبر عمل ديناميكي الصبر عبارة عن عمل. حركة ما هواش حاجة استاتيكية ما هو السكون؟ على سبيل الصبر ده ان انا اقدر اعمل كده هو - [00:13:02](#)

ومطاطي راسي كدهو وحد عمال يديني على قفايا ويضربني على قفايا وانا ساكن انا صابر ده الصبر باخد عليه سواب لأ ده مش الصبر الصبر انك تقاوم وتصبر في الصبر - [00:13:18](#)

الشجاعة نوع من انواع الصبر ان هو صبر في القتال الكرم والانفاق في سبيل الله صبر انه عمل ما هواش حاجة استاتيكية معي اتبين وتلاتين ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شئ - [00:13:31](#)

وسيحبط وسيحبط اعمالهم المفسرين بيهتموا بقى بسبب نزول الاية دايم كده. فيعني ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول. من بعد ما تبين لهم الهدى هل مقصود بها الكفار الاصليين - [00:13:53](#)

اللي هم كفار قريش والقبائل العربية المعادية للاسلام. طالما ان ربنا بدأ السورة بالكلام عنهم اصلا. وامر بقتالهم. فربنا ما امرش بقتال المنافقين في الاية آآ ارجع كده الاية آآ واحد في سورة محمد الاية واحد - [00:14:11](#)

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والاية اربعة فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا افخنتموهم فشدوا الوثاق. فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها. اذا ربنا بيتكلم عن المكافرين الاصليين مش عن المنافقين - [00:14:28](#)

وعن الحرب اللي هتقوم او اللي قامت بين المسلمين وبين كفار قريش او كفار الجزيرة العربية وبعد كده الصورة اتكلمت عن المنافقين ابتداء من الاية ستاشر في الاية ستاشر بصوا معي الاية ستاشر ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا - [00:14:49](#)

يخشوا كده يقعد عاملين نفسهم مسلمين ويسمعوا الدروس ويسمعوا الخطب ويخرجوا لايه؟ هو كان بيقول ايه؟ انا ما فاهمش حاجة. اتفهم منه حاجة الشكوك في قلوب الناس. فالصورة تكلمت بشكل عام عن المرتدين ايضا - [00:15:11](#)

سواء بقى المرتدين اللي بيتركوا الاسلام والايامن وده حصل. وقت ان دايمنا بعض الصحابة عشان تبقوا عارفين. يعني اول ما نرتد ابن عمه النبي عليه الصلاة والسلام. ايه رأيكم بقى؟ عبيد الله بن جحش. راح ده ايه؟ ده كان مهاجر للحبشة مع زوجته ام حبيبة، الرملة بنت ابي سفيان - [00:15:24](#)

وتنصر دخل المسيحية هناك قالت له طز فيك وابوها اصلا ابو سفيان اللي هو رئيس القبيلة بتاعة قريش. وفي ابوها كمان طز. وتمسكت باسلامها عليه الصلاة والسلام باع التوكيل لاخوه في الله النجاشي ملك الحبشة المسلم. وزوجه عقد عليها وراح باعتها له فيك - [00:15:44](#)

في في قافلة جميلة مزينة باعت له العروسة. ليه؟ تكريما لها يبقى سيدة الاسلام الاولى ما دام تمسكت هذا التمسك اول ما انت مصر كان مين بقى؟ ابن عمه النبي عليه الصلاة والسلام. عبيد الله ابن جحش - [00:16:09](#)

ابن اميمة بنت آآ بنت عبد المطلب اخت ابوه عبد الله ابن عبدالله ابن عبد المطلب واللي تنصر بعديه كان واحد من كتبة الوحي. عبدالله بن سعد بن ابي السرح - [00:16:26](#)

تنصر وهرب من المدينة بالليل وراح مكة فحكم عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالاعدام مكة في الوقت ده كانت اسرائيل اللي بتحارب العدو كانت اهل مكة يعني طبعنا مش مكة لكن اهل مكة كانوا هم العدو. فده بينضم للعدو - [00:16:39](#)

وعارف اسرار الاسلام واسرار الجيوش واسرار حكم عليه بالاعدام على طول ولكن حصل ايه بعد فتح مكة عفا عنه طبعنا توسط له اخوه في الرضاة عثمان ابن عفان وعفا النبي عنه وعاد للاسلام وقاد جيوش - [00:16:57](#)

مسلمين في فتح افريقيا المهم هو ان الاية اتنين وتلاتين دي بتنطبق على كل دول تنطبق على كفار قريش وتنطبق على المنافقين وتنطبق على المرتدين في الاسلام الاية نزلت في مين فيهم بالزبط؟ انا بصراحة في التدبر ما يهمني. المفسر بقى يفضل يقول لك لأ ده يرجح انها نزلت في كفار قريش. وده يرجح نزلة في - [00:17:10](#)

وده يرجح نسبة الناس اللي بترتد انا في التدبر ما يهمني في التفسير بتفرق التفاصيل دي. انا في التدبر يهمني انعكاس معاني آيات القرآن على حياتي انا دلوقتي في القرن الواحد وعشرين - [00:17:37](#)

هي بتنطبق عليهم كلهم اصلا اقرا معي اتنين وتلاتين وبص ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لا يضر الله شيئا وسيحبط الله اعمالهم. فرينا بيؤكد ان اي انسان يكفر ويصد عن سبيل الله ويشاق الرسول - [00:17:52](#)

يتعب الرسول عليه الصلاة والسلام. شاق من المشقة يعني يسبب له مشقة سواء بقى كفار قريش او منافقين في المدينة او الصحابة ارتدوا او مش عارف مين. او حتى ناس النهاردة بترتد عن الاسلام او تعادي الاسلام - [00:18:13](#)

ربنا بيؤكد دول كلهم لن يضرنا الله شيئا وربنا سيحبط اعمالهم يعني سيفشلها قلت لكم انا اللي يهمني كمتدبر مش دول الكفار ولا المنافقين ولا يهمني هو انا ده اللي يهمننا دلوقتي انا هستفيد ازاي بده؟ المؤمن اللي خايف على نفسه وعلى ايمانه وعلى اخرته يركز كل اية هيطلع منها بايه؟ في ايده هو - [00:18:27](#)

معني تلاتة وتلاتين واربعة وتلاتين وهتفاجأ بقى ان هو ده اللي القرآن مهتم به برضو. ايه رأيك بقى؟ بص بعد كده في تلاتة وتلاتين واربعة وتلاتين القرآن بيخاطب المؤمن يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. مش لسه قايلك اهو - [00:18:55](#)

المهم انت القرآن نازل لك انت. مش نازل يحكي لك حكايات كمل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر

الله لهم. فالآيات بتروي لك الأمور الخاصة - [00:19:14](#)

الكفار والمنافقين والمرتدين لان الآيات مهمة بك انت عاوزك انت اللي تطلع بالدرس الآيات بتنصحك بتقول لك اقرا اربعة وتلاتين كده يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله اطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - [00:19:29](#)

صيغة امر لكن بنبرة نصيحة حنونة من محب يبحبك ربنا نفسه بيأمرك انك تطيعه عشان ما تعملش مجهود على الفاضي وتنتفع باعمالك ولا تبطلوا اعمالكم اطع الله واطع الرسول عشان اعمالك دي تاخذ اجرها - [00:19:49](#)

اكيد عارف انت الام لما تكلم ابنها اللي بتحبه تقول له اسمع كلامي اسمع كلام امك عشان تنجح في عملك بدون تهديد بعقاب. هي بتقول له كلام الآية بتفيض بالحب - [00:20:13](#)

اقرا الآية اللي بعدها بقى خيلنا في دقيقة اربعة وتلاتين ثلاثة وتلاتين الاول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. اية بالتفصيل بالحب. اسمع بقى الآية اللي بعدها وشف بقى الآية اللي بتفيض بالوعيد. وعيد بالنار وبالعقاب - [00:20:26](#)
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم. وعيد عكس اللي قبلها بالزبط دي بتفيض بالحب ودي بتفيض بالوعيد. ان ما فيش مغفرة للناس دي - [00:20:44](#)

وان كانت بتعطي الكافر امل انه ممكن يغير مصيره ليه؟ لان لن يغفر لمين المشكلة اللي يرتد ويكفر. اه للي يموت وهو كافر من الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. اما من يتوب - [00:21:00](#)

ويؤمن فرينا بيقبله عبدالله بن سعد بن ابي الصرح اللي ارتد عن الاسلام وهرب بالليل من المدينة وراح مكة وبعد فتح مكة توسط له سيدنا عثمان ورجع للاسلام تاجه وخدمته للاسلام بعد عودته للاسلام اكبر من انتاجه في انتاجه في الاسلام الاول في اسلامه الاول - [00:21:21](#)

قبل الردة تولى هو اللي تولى بناء الاسطول الاسلامي وهو اللي قاد معركة ذات السواري اول معركة بحرية ضد الروم البيزنطيين اغرق تسعميت سفينة تقريبا معزم اسطول بيزنطة اغرقه هو. هو القائد بتاع الجيش ده - [00:21:41](#)

اسطول قسطنطين الثاني غزى شمال افريقيا لغاية بقى خد تونس. وقف على حدود الجزاير فلا يجب ان احنا نقنط الناس من رحمة الله لا نقنط الناس من رحمة الله خمسة وتلاتين - [00:22:03](#)

الا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم هناك اوقات للحرب وهناك اوقات للسلام ان ربنا بيقول فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون. والله معكم ولن يتركم اعمالكم - [00:22:19](#)

ما تضعفوش وتدعوا لايقاف الحرب دلوقتي والسلام وانتم الاعلون. ليه توقفوا دلوقتي انتم بتكسبوا ارض سورة الانفال ربنا قال وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم. هل بقى الآيات متناقضة؟ لأ مش - [00:22:42](#)

الآية دي معناها بتاعة الانفال يعني اذا العدو اراد عقد هدنة والعيش فيه سلام فاقبل وبتاعة اسطورة محمد ما تقبلش وتستمر في القتال طول ما انت متغلب شوفوا يا جماعة ده معناه ان القرار ده قرار الحرب والسلام قرار سياسي - [00:23:00](#)

القرار بايد قادة الأمة طبقا للمصلحة بتاعة الأمة اللي فيه مصلحة الأمة هو اللي بيتخذ به القرار الحرب والسلام لهم في الدين اطار عام عشان القادة ما يخرجوش عنه احنا بنقاتل للدفاع عن نفسنا وللدفاع عن المظلومين وللدفاع عن المضطهدين ولا نعتدي على

المسالمة ولا نعتدي على المعاهدين - [00:23:19](#)

وبعد كده قرار الحرب وقرار السلام مش في ايدين الشيوخ اللي بيعلموا تفسير وفقه؟ لأ الحرب والسلام في ايد القادة السياسيين اللي عارفين مصلحة الأمة ومواطن ضعفها ومواطن قوتها وماشيين وتم اختيارهم - [00:23:51](#)

اساليب الشرعية الشورية هنا بقى مش كل واحد يخش يدي رايه على الفيسبوك. ده تبقى تبقى ميغة خمسة وتلاتين فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون الموضوع له علاقة بالقوة - [00:24:08](#)

وايضا الاعلون لها علاقة بالايمان لان ربنا في سورة ال عمران قال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ربنا بيشرح المؤمنين على عدم الوهن. عدم الضعف. الاستمرار في القتال لانهم اعلى ايماننا. وازا كان العدو اكثر عدة - [00:24:29](#)

وعتاد فانت معك ربنا كمل بقى خمسة وتلاتين والله معكم ولن يترككم اعمالكم. ربنا معكم ومن كان الله معه فمن عليه لو العالم كله عليك. وربنا معك فانت اقوى من كان الله عليه - [00:24:48](#)

فمن معه لو كان العالم كله معك وربنا ضدك فانت ولا حاجة انت والعالم ما تسوش ولن يترككم اعمالكم وتر العمل يعني انقاصه هم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله في الاية واحد. ربنا قال ايه عليهم؟ قال انه اضل اعمالهم. يعني ضيعها لهم - [00:25:09](#) وفي الاية اتنين وتلاتين قال سيحبط اعمالهم يعني هيفشلها ويجعلها تنزل على فاشوش على ما فيش اما المؤمنين فقال لهم ايه؟ فلن يترهم اعمالهم يعني مش هينقصها ولا واحد في المية - [00:25:36](#)

يبقى الاولى انه ايضا لن يحبط اعمالهم. يعني مش هيفشلها. ولن تضل اعمالهم. يعني مش هتضيع زي اعمال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله يبقى ده الفرق بقى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [00:25:53](#) والمنافقين والمرتدين كل دول اعمالهم هتضيع ستظل اعماله وستحبط اعماله وتفشل اما المؤمنين فلن يترهم. يعني ولا حتى واحد في المية هتتنقص يبقى كمان طبعا لن تضل ولن تحبط خلي بالك الصورة اسمها سورة القتال - [00:26:07](#) وبتصف الكافرين بالذين كفروا وصدوا عن سبيل الله يبقى المؤمنين يفرض عليهم القتال علشان هم اللي يحبطوا اعمال الكفار وهو الصد عن في سبيل الله وبالتالي القتال هو لاحباط الصد عن سبيل الله وازاحة الطواغيت الظالمين الذين يمنعون الناس من الدخول في الاسلام. يبقى - [00:26:27](#)

ان يترككم اعمالكم العمل اللي بتعملوه اللي هو الجهاد في سبيل الله لاحباط عمل الكفار والذين يقصدون سبيل الله هو ده اللي هيحبطه. فربنا لن يتر عملكم اللي هو الجهاد. والآخرين احباط عملهم هيكون على ايديكم انتم - [00:26:57](#) الكلام جميل جدا. ولكن خلينا نتكلم بصراحة. الدنيا حلوة وفيها متعة ومين عاوز يترك الدنيا ويروح يقاتل بقى في الحر ويعرض نفسه للخطر وياخد سيف هنا ورساصة هنا القرآن بيقرأ افكارك والاية ستة وتلاتين هترد عليك. فتقول لك ايه بقى؟ انما الحياة الدنيا لعب ولهو - [00:27:15](#)

وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم الاية بتقلل من قدر الدنيا ومتاعها وبتصفها بانها لعب ولهو. على فكرة لعب ولهو التركيبه دي جت ثلاث مرات في القرآن الكريم كلها مع الدنيا للتقليل من شأن الدنيا. انما الحياة الدنيا لعبوا وله - [00:27:40](#) مجرد متاع زائل لن تستمر الايمان والتقوى هو اللي بيجعل الانسان يحافظ على اجره من الله ويحافظ على السواد بتاعه طبعا عايزين نعرف انه لو نفهم انه وقت نزول القرآن كان الجهاد بيتم كده - [00:28:03](#) الانسان بيخرج يقاتل على حسابه بيشتري اكله وبيشتري شربه وبيشتري سلاحه وبيشتري الدابة اللي بيطلع عليها الجهاد او بياجرها والناس اللي معهاش يغطوا كل التكاليف دي كان بيجمع تبرعات عشان اصلا كان معزم الجيش فقراء فمعزم الجيش اللي قادر يوفر اكل مش - [00:28:24](#)

بيوفر سيف اللي قادر يوفر دابة مش قادر يوفر حاجة تانية وهكذا وكان كل ثلاثة يعني في جهاز غزوة تبوك. كل ثلاثة كانوا بيطلعوا على دابة. يعني كانوا بيطلعوا على جمل. واحد يركب واتنين ماشيين. وكل ما يبجي دور واحد يركب والاتنين التانيين يمشوا - [00:28:46](#)

ازمة تبوك خلي بالك تبوك بعيد عن المدينة حوالي سبعميت كيلو وكانت وقت مجاعة ووقت فقر ووقت حر. مش كان بيقول لكم سورة التوبة من اخطر السور سيدنا ابو بكر لما جمعت التبرعات جاب كل ماله - [00:29:01](#)

اربع تلاف درهم. الدرهم ده درهم فضة يعني ده كان كل فلوسه. كل فلوسه عمر ابن الخطاب جاب نصف ماله عبدالرحمن بن عوف جاب نص ماله سيدنا عثمان مول بقية الجيش. جاب تلتमित بعير والى دينار ذهب - [00:29:16](#) الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم مول الجيش اسمه جيش العسرة. كان وقت وقت عسرة مول الجيش تقريبا لوحده على حسابه خمسة وتسعين في المية - [00:29:35](#)

فلما في الاية ستة وتلاتين ربنا يقول ولا يسألكم اموالكم يعني لا يسألكم كل اموالكم اللي عمله ابو بكر وعثمان وكبار الصحابة ده

عملوه تطوعا. ربنا مش طالب كده من الناس - [00:29:48](#)

ده معناه ولا يسألكم اموالكم. كمل بقى سبعة وتلاتين ان يسألكموها فيحفكم. تبخلوا ويخرج اضغانكم. الاسلام واقعي. الله يعلم ان لو الله سبحانه وتعالى طلب الاموال المؤمن كلها سيكون في هذا اثقال على الناس - [00:30:03](#)

وان كان الله سبحانه وتعالى هو صاحب المال كله. وهو المنعم ولكن يتعامل مع النفس الانسانية على انها نفس ضعيفة فلا يثقل كاهل الانسان بطلبات شديدة. ربنا قال لك صل خمس مرات في اليوم - [00:30:24](#)

بياخدوا ايه ؟ ربع ساعة تلت ساعة خمسة وعشرين دقيقة والباقي انت بتستمتع به بكرة ربنا يقول لك فيفتي فيفتي هتصلي اتناشر ساعة تشكر على النعم وتستمتع بالنعم اتناشر ساعة - [00:30:39](#)

ربنا ما تقلش عليك لو ربنا يبشوفه يقول لك ايه في سبعة وتلاتين وان يسألكموها فيحفكم. لو ربنا سألتنا اموالنا كلها هيبقى فيها التقل علينا في الحالة دي هنبخل ابخلوا - [00:30:53](#)

احنا مش كلنا ابو بكر الصديق ولو بخلنا ده هيخرج اضغاننا. يعني هيخرج اسوأ ما فينا هتحدث خلافات وغضب ومشاحنات وخرافات وكراهية. وده دفع اكثر وده دافع اقل التدبر هنا يعلمني ايه - [00:31:10](#)

ان انا لما يكون عندي موزفين في مؤسسة في شركة في حاجة الموزفين تحت ايدي ما اضغطش عليهم للدرجة اللي تجعل بعضهم يتهور ويعصاني الحالة دي تنهار المؤسسة. سواء بقى شركة او مصنع او غيره - [00:31:28](#)

كذلك الصحابة اللي هم اعزم جيل ربنا لم يضغط عليهم الى هذه الدرجة. اللي ممكن تخرج اضغانهم. حفازا عليهم هم وحفازا على الامة تمانية وتلاتين ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله - [00:31:48](#)

فمنكم من يبخل ومنكم فممنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم يعني الباب مفتوح للمشاركة - [00:32:08](#)

ما فيش نسبة معينة زي الزكاة اتنين ونص في المية ها انتم تدعون لتنفقوا في سبيل الله دي مش ايه ده مش الزكاة دلوقتي مش محدد لك نسبة. ولا عدد معين من الصلوات خمس مرات في اليوم. ولا زي الصيام شهر واحد اللي هو شهر رمضان. لا لا لأ. المشاركة مفتوحة - [00:32:28](#)

ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله. حضراتكم مدعويين عشان تنفقوا. كل واحد على قدر ما يستطيع وكل واحد رقيب على نفسه وربنا يعلم ان ايه فممنكم من يبخل - [00:32:45](#)

ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فممنكم من يبخل. ربنا يعلم ان البعض هيبخل بعضكم هيبخل ولن ينفق شيء او سينفق القليل جدا جدا وهو في استطاعته اكثر من كده - [00:33:05](#)

كمل الاية ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. ايه اللي ببخل ؟ هو ببخل على نفسه. هو ثواب ابو بكر اللي جاب كل فلوسه زيه زي اللي ما تبرعش زيه زي اللي جاب مبلغ صغير زيه زي عمر بن الخطاب او عبدالرحمن بن عوف اللي جاب كل واحد فيهم جاب نص فلوسه

اللي جاب كل فلوسه جاب نص فلوسه لأ طبعا - [00:33:21](#)

واكيد اللي جاب ربع فلوسه ياخذ اقل. واللي جاب عشر فلوس ياخذ اقل. واللي جاب اصغر اقل من كده بياخدها اللي ببخل على نفسه اللي ببخل اكثر بيثبت ان هو مؤمن ان الرزق بيد الله. ومع ذلك الاسلام لا يحث احد بالتصدق بماله كله - [00:33:43](#)

كل واحد عارف قدراته على التحمل وعلى التضحية في سبيل الله قد ايه سعد بن ابي وقاص نفسه وده احد العشرة المبشرين بالجنة قال يا رسول الله انا ذو مال - [00:34:02](#)

ولا يرثني الا ابن لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي ؟ قال النبي لا عليه الصلاة والسلام قال افا اتصدق بشطره ؟ يعني بنصه ؟ قال لا قال افا اتصدق بثلثه ؟ قال الثلث والثلث كثير. انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكفون الناس - [00:34:16](#)

حديس متفق عليه. بس ده في حالة سعد. لان النبي وسعد اعلم بحالهم. حال سعد وحال بنته وحال ايمانها وحال وهكذا فكل واحد عارف احواله واحوال ولاده ما تفتنش حد - [00:34:46](#)

ربنا لن ينال من التبرعات بتاعتك دي حاجة ربنا غني عنكم كلكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. اللي هي الدبح اللي انت بتدبحه للفقراء ده وفي العيد ده وبتاع. وانما يناله التقوى منكم. اللي يهم ربنا هو اللي يشوفك بتتقيه - [00:35:02](#)

ربنا الاخلاص كمل الاية تمانية وتلاتين والله الغني وانتم الفقراء لا معلىش انا اسف احنا عندنا ناس مليارديرات برضه فقراء برضه فقراء ازاى؟ مفتقرين الى الله. مفتقرين الى عفو الله. مفتقرين الى رحمة الله. مفتقرين الى مغفرة الله. مفتقرين الى - [00:35:20](#)

ثواب الله والله الغني ما قالش الله الثري احنا بنقول فلان غني غلط. فلان ثري لكن الغني هو الله غني يعني مستغني لا يحتاج لاحد مستغني عن غيره الثري ده الملياردير ده مات في الكورونا - [00:35:43](#)

وفلوسه ما نفعتش. الثري الملياردير ده عنده اكتئاب شديد ورمى نفسه تحت القطر الثري ده فلوسه ما حققتلوش السعادة هو مفتقر الى الله هو مش غني هو ثري عنده ثروة - [00:36:09](#)

انما الغني؟ اه والله. والله الغني وانتم الفقراء. غني عن صدقاتكم، غني عن جهادكم، غني عن ايمانكم كلكم. كمل بقى عشان تشوف بقى ايه ربنا غني الى اي درجة وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. ثم لا يكونوا امثالكم. ها؟ لو كلكم توليتم - [00:36:25](#)

انا اسف في ستين داهية. انا بفهم الاية كده. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. يلا في ستين داهية هيجي احسن منكم يستبدل قمركم ثم لا يكونوا امثالكم. هيقوا انضف منكم - [00:36:46](#)

يعني يا انسان يا بني ادم ما تتساش نفسك هيبقى ربنا هيجيب الافضل اللي عندهم استعداد للطاعة اكثر منكم عندهم استعداد للاستجابة اكثر. طب وربنا بيكلم مين هنا مش المؤمنين بس. اكلم الانسان كله. بيكلم بني ادم كلهم - [00:37:01](#)

تحبوا تاخدوا مسال ارجعوا بقى لسورة الاحقاف وهاتوا اخر سورة الاحقاف. هاتوا لي من تسعة وعشرين لواحد وتلاتين في سورة الاحقاف ايه الصورة اللي قبل محمد على طول؟ تسعة وعشرين واحد وتلاتين. وشف الجن الجن عندهم استعداد لطاعة ربنا اكثر من البني ادمين ازاى - [00:37:20](#)

تسعة وعشرين في الاحقاف. واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. انصتوا فلما قضي لما خلاص خلص ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقا لما بين يديه - [00:37:38](#)

يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من كتاب اليم شايف الجن عندهم استعداد ازاى ومقبلين ازاى على الطاعة - [00:38:03](#)

اللي احنا بس طول النهار رابطين اي حاجة وحشة واي حاجة شريرة بالجن. وبعدين يقول لك ده انا استبدلكم كلكم بقوم اخرين ثم لا يكونوا امثالكم بيقوا مقبلين على الطاعة اكثر منكم. اوعى تكون فاكر ان ربنا محتاجك - [00:38:18](#)

انت اللي محتاج ربنا اوعى تكون فاكر ان ربنا محتاج عبادتك انت اللي محتاج تعبد اوعى تكون فيها كده ان ربنا محتاج جهادك انت اللي محتاج تجاهد اوعى تكون فاكر ان ربنا محتاج الصدقة بتاعتك. انت اللي محتاج تتصدق. انت لما تشوف الفقير تروح تبوس ايده لانه فقير لانه ادي لك فرصة تتصدق عليه - [00:38:34](#)

ده الالة اللي بتدخل بها الجنة انت بتعمل ده كله انت محتاج تعمل محتاج تجاهد ومحتاج تتصدق ومحتاج تعبد ربنا ليه؟ عشان تبقى من خير البرية خير المخلوقات واذا ارتددت عن دين الله او عن اوامر الله فانت اللي جعلت نفسك شر البرية - [00:38:55](#)

وبذلك بفضل الله قد انتهينا من تدبر سورة محمد والمعروفة ايضا بسورة القتال والمعروفة ايضا بسورة الذين كفروا عن سبيل الله ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - [00:39:17](#)

اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا من الماء البارد على الظمأ - [00:39:39](#)

اللهم حبيننا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك. وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احبيي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا - [00:39:59](#)

اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا

وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - [00:40:23](#)
اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتابك تلوناه
او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحورهم. فانت الوكيل
ولا حول ولا قوة - [00:40:45](#)

الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. وكن مع اخواننا في
وانصرهم وانصر كل من نصرهم. واخذل كل من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - [00:41:07](#)
اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من
علمائنا مريضا به او حاملا له. فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل - [00:41:28](#)

من لم يصب به فقه شره وابعده عنه ولا تزلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد
اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك - [00:41:45](#)

توحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك ووثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح
صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحيها يا ربنا بمعرفتك - [00:42:05](#)

يا مولانا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله. ان كنا من
اهل الدنيا - [00:42:25](#)